



تواضعه ﷺ وبشاشته مع جلسائه

الدرس
السادس

من صفات النبي ﷺ مع جلسائه

تواضعه ﷺ في مجلسه

كان ﷺ يجلس مع أصحابه فيجيء الغريب فلا يدري أيهم رسول الله حتى يسأل^(١).
ومن تواضعه: كراهته ﷺ أن يقوم أصحابه له إذا دخل المجلس، قال أنس رضي الله عنه: لم يكن شخص
أحب إليهم من رسول الله ﷺ، وكانوا إذا رأوه لم يقوموا لما يعلمون من كراهيته لذلك^(٢).

سماعه ﷺ لجلسائه

كان يصغي لمن حدّثه ولو كان في كلامه جفاء وغلظة، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: بينما نحن
جلوس مع النبي ﷺ في المسجد دخل رجل على جمل فأناخه في المسجد، ثم عقله، ثم قال لهم:
أيكم محمد؟ والنبي ﷺ متكئ بين ظهريهم، فقلنا هذا الرجل الأبيض المتكئ، فقال له الرجل:
يا بن عبد المطلب، فقال له النبي ﷺ: «قد أجبتك»، فقال الرجل للنبي ﷺ: إني سائلك فمشدد
عليك في المسألة فلا تجد علي في نفسك، فقال ﷺ: «سل عما بدا لك» فقال: أسألك بربك
ورب من قبلك؛ الله أرسلك إلى الناس كلهم؟ فقال ﷺ: «اللهم نعم»، قال: أنشدك بالله؛ الله أمرك
أن نصلي الصلوات الخمس في اليوم والليلة؟ قال ﷺ: «اللهم نعم...»^(٣).

(١) أخرجه أبو داود برقم: (٤٦٩٨)، والنسائي برقم: (٤٩٩١).

(٢) أخرجه الترمذي برقم: (٢٧٥٤).

(٣) أخرجه البخاري برقم: (٦٣).



بشاشته ﷺ مع جلسائه:

كان ﷺ كثير التبسم مشرق الوجه مع جلسائه، فعن جرير رضي الله عنه قال: ما حجبني النبي ﷺ منذ أسلمت ولا رأيي إلا تبسم في وجهي ^(١).
ولذلك كان الصحابة رضي الله عنهم يفرحون بمجالسته، ويحسّون بلطفه، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله: إني إذا رأيته طابت نفسي وقرّت عيني فأنبئني عن كل شيء، فقال: «كل شيء خلق من ماء...» ^(٢)، وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ يقبل بوجهه وحديثه عليّ حتى ظننت أني خير القوم» ^(٣).

نشاط؟

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا قام من مجلس يكثر أن يقول: «سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك» ^(٤).
أ. أبين فضل قول هذا الدعاء.

يغفر له ما كان في مجلسه ذلك

ب. أشارك في كتابة هذا الدعاء في لوحة بخط جميل وأعلقها في أماكن جلوس الطلاب.

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا الله أستغفرك واتوب إليك

نتعلم لنعمل

- أحرص على احترام جلسائي وتقديرهم.
- اقتداءً بالهدي النبوي أسعى أن يكون جلسائي مستمتعين بمجلسي.
- أنصت لحديث جلسائي ولا أقاطعهم.
- أتبسم في وجوه الآخرين.

١ أُعْلَلُ ما يأتي :

يجيء الغريب والنبي ﷺ بين أصحابه ﷺ فلا يدري أيُّهم رسول الله .
يدل على تواضع النبي عليه الصلاة والسلام بين أصحابه

٢ أكمل الفراغ بما يناسب :

من صور تواضع النبي ﷺ في مجلسه :

أ . كراهته أن يقوم أصحابه له إذا دخل المجلس

ب . جلوسه صلى الله عليه وسلم على الأرض

٣ أصح العبارات الآتية :

أ . من أخلاقه ﷺ أنه إذا أسر إليه أحد حديثاً في أذنه فإنه يرفع رأسه إذا فهم مراد المتحدث .

لم يرفع رأسه حتى يرفع المتحدث رأسه إصغاءً إليه

ب . كان الصحابة ﷺ يقومون للنبي ﷺ إذا دخل المجلس .

كان الصحابة رضي الله عنهم لا يقومون للنبي عليه السلام إذا دخل المجلس

